

**أثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الادبي****أ.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق**

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

**07821186590**[Nooryaas900@gmail.com](mailto:Nooryaas900@gmail.com)[Ihsanadnan823@gmail.com](mailto:Ihsanadnan823@gmail.com)**م. نورياس خضير**

المديرية العامة لتربية ديالى

**07733526860****مستخلص البحث:**

تهدف هذه الدراسة الى (اثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الادبي)، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة بلغت (60) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في اعدادية زينب الكبرى للبنات في تربية ديالى- قضاء الخالص، بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة، درست الباحثة المجموعة التجريبية باعتماد استراتيجيات التعلم التشاركي والمجموعة الضابطة الطريقة التقليدية، كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأباء والامهات، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية، ضبطت الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية التي تضمنت (8) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2022-2023.

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات وبلغ عددها النهائي (115) هدفاً سلوكياً وأعدت الباحثة خطأً تدريسية أنموذجية لكل موضوع من موضوعات المحددة للتجربة، ومن أجل قياس الكتابة الإبداعية عند طالبات مجموعتي البحث أعدت الباحثة اختباراً للكتابة الإبداعية. وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل النتائج التي حصل عليها الباحثة إحصائياً استنتجت الباحثة إن التدريس بضرورة اعتماد التعلم التشاركي في مهارات الكتابة الإبداعية افضل عند طالبات الصف الرابع الادبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وأوصت بضرورة اعتماد التعلم التشاركي في مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي، واقترحت الباحثة دراسات لاحقة مماثلة للدراسة الحالية في بقية فروع اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم التشاركي، مهارات الكتابة الإبداعية.

**أولاً - مشكلة البحث :-** وترى الباحثة ان ابرز عامل بلور هذه مشكلة مُتمثلة في نقص ذخيرة البيئة اللغوية من الممارسات التي تكشف عن قدرات الطلبة الإبداعية، وتنميتها، فدروس اللغة العربية لم تلقَ عناية كافية في استثمارها كمواقف غنية للتدريب على التفكير، مما أفقد الطلبة القدرة على تعزيز ثروتهم الفكرية، فأثر ذلك سلباً في انتاجهم اللغويّ الإبداعيّ، المتمثل بعجزهم عن الكتابة بلغة إبداعية، فالطالب المنخرج من المرحلة الاعدادية عاجز عن كتابة بحث أو مقال فيه بصمات الإبداع؛ وعليه حاولت الباحثة التصدي لهذه المشكلة من إجراء دراسة لعلها تُسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، في حين يرى كثير من التربويين أنّ اهمال الكتابة الإبداعية، نشأ عن اعتقادات غير صحيحة سببها النظرة السائدة إلى الابداع والكتابة الإبداعية على أنها هبات من الصعب التدرّب على امتلاكها، والارتقاء بها، مما انعكس سلباً على ممارسة المدرّسين في طريقة تعاملهم مع تلك المهارات، وعلى وفق ذلك تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الآتي (أثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الادبي).

**ثانياً: أهمية البحث:** وتضم اللغة العربية فروعاً متعددة، ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً محكماً، وتعدّ القراءة فرعاً مهماً من بين فروعها، وكفاها شرفاً ، أنها أول ما نطق به الحق مخاطباً رسوله الكريم محمداً ( ﷺ ) قائلاً: (( اَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ )) ( سورة العلق ، الآية 1 ) وهي من المهارات الأساسية الأربع للغة؛ التي هما (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة)(البجة، 2005: 69). ينظر الكتابة في المداخل الحديثة لتعليم اللغة باعتبارها الفن الرابع أو المهارة الرابعة، وهي وإن جاءت في هذه المداخل بعد القراءة في الترتيب المنطقي لهذه المهارات الا انها لا بد أن تكون سابقة الوجود للقراءة؛ لان ميدان القراءة هو الكلمة المكتوبة هذا في الأصل والمنطق، وذلك إن رؤية الرمز تسبق كتابته، ومن ثم لا يمكن الانسان في لغة ما أن يكتب كلمة دون أن يكون قد قرأها او رآها، وهكذا فان الكتابة في آن واحد فن سابق لاحق للقراءة. (عبد الباري، 2010: 34).

ويمثل التعلم التعاوني والتشاركي إحدى الطرائق الفعالة لتدريس الطلبة الموجودين ضمن الصفوف العادية، لان مبدأ التعلم التعاوني الأساس، يتمثل في وجود طلبة غير متجانسين في القدرات العقلية. ويعمل بعض المربين والباحثين على التفريق بين التعلم التعاوني والتعلم التشاركي، في حين ينظر اليهما مربون آخرون على انهما مصطلحان لشيء واحد يصعب التفريق بينهما. فالذين يفرقون بينهما يرون بأن الطلبة في التعلم التعاوني يتلقون التوجيهات ومصادر المعلومات من المعلم ، في حين يحدد هؤلاء الطلبة توجهاتهم ومصادرهم المعلوماتية في التعلم التشاركي بحيث يعملون ضمن مستويات معرفية عالية (سعادة ، 2018 : 331). ان التعلم التشاركي تدعم عملية التفاعل بين الطلبة والمعلمين من خلال تبادل الخبرات والآراء والمناقشات الهادفة ، بالاستعانة بقنوات التواصل المختلفة ، مثل البريد الالكتروني وغرفة الصف الافتراضية ( الغامدي وعافشيني ، 2017 : 84 ).

**مما سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:**

1. أهمية اللغة بنحو عام، واللغة العربية بنحو خاص؛ لأنها لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
  2. أهمية القراءة والمطالعة بوصفها من أهم وسائل التعليم والتعلم وأقدمها، التي يكتسب الفرد بوساطتها المعارف والمهارات والأفكار والعلوم المختلفة.
  3. - أهمية مهارة الكتابة؛ عملية ضرورية بالنسبة للفرد أو المجتمع وتعد عنصراً أساسياً لنقل الثقافة والأفكار إلى الآخرين، وأهمية مهارات الكتابة الإبداعية لإظهار قدراتهم الإبداعية من: طلاقة، ومرونة، وأصالة.
  - 4-أهمية التعلم التشاركي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات عينة البحث.
  - 5- أهمية المرحلة الإعدادية لأنها؛ مرحلة حيوية في إعداد الطالب ومساعدته في الاعتماد على نفسه في البحث، والمتابعة ولمواصلة الدراسة في المراحل الدراسية اللاحقة.
- هدف البحث:** معرفة أثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

**فرضيات البحث :**

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية.
- 2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي ، ودرجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإبداعية.

**حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ :**

- 1- طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2022-2023 م .
  - 2- موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الادبي، المقرر تدريسه للعام الدراسي، والفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023 م .
- تحديد المصطلحات :**

**ثالثاً : التعلم التشاركي:** "أسلوب تعلم يتشارك فيه المتعلمين في مجموعات صغيرة لإنجاز المهام المطلوبة، وبالتالي يجعل عملية التعلم أكثر مرونة من خلال بيئات التعلم التشاركي ويتم ذلك من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية والتي ينتج عنها بنى معرفية جديدة" (الشحات ، 2019 : 144).

**التعلم التشاركي النظري:** مدخل تعليمي قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات صغيرة كانت ام كبيرة يتشاركون في أداء مهمة محددة أو تحقيق هدف محدد من خلال الأنشطة جماعية مختلفة وفق تعليمات وإجراءات محددة وتحت اشراف وتوجيه ومتابعة من المعلم.

**التعلم التشاركي الاجرائي:** بانه موقف تعليمي منظم يجتمع فيه الطلاب بطريقة ما في شكل مجموعات تملك مهارات العمل الجماعي، ويتحمل كل طالب مسؤولية تعليم نفسه وتبادل الأدوار بينه وبين زملائه ومن ثم اكساب الهدف لكافة أفراد المجموعة ، من اجل تحقيق أفضل النتائج .

**رابعاً: التنمية** " هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة" (زاير ، 2015 : 153 ) .

**التعريف النظري للتنمية:** هي التطور والتقدم الذي يكون تغيرات جذرية تساعد الطالب على التقدم بشكل منظم ومتناسك في المواقف التعليمية .

**التعريف الاجرائي للتنمية:** هي التطور الحاصل في تنمية مهارات الفهم القرائي والكتابة الإبداعية عند تدريس طالبات الصف الرابع الادبي (عينة البحث) بمدخل التعلم التشاركي مقاسة بالاختبارات التي أعدتها الباحثة للتحقق من مدى تحقيق الأهداف المنشودة .

**خامساً: الكتابة الإبداعية:** بأنه "نشاط لغوي يفصح فيه الفرد عما يمتلكه من مهارات لغوية وفكرية ، وما يجول في ذهنه من تصور، وما تختلج نفسه من مشاعر وأفكار وانفعالات، وما يمر به من مواقف وخبرات ، في أسلوب يتسم بحسن الصياغة، وجمال التعبير، وطلاقة الأفكار ومرونتها ، وأصالتها ، واطلاق العنان للخيال الادبي" ( زاير والبياتي، 2020 : 70 ) .

**التعريف النظري للكتابة الإبداعية:** نشاط لغوي راقٍ منسجم الإيقاع، عظيم الإبداع، أصيل الأفكار، نادر الابتكار، ينتج أفكار جديدة وغير معروفة، واتباع أساليب غير مألوفة، وكلمات مستوفية الصحة لغوياً والسلامة نحوياً، وعبارات منتقاة اللفظ، بليغة الصياغة والضبط، بأسلوب جمالي مما يؤدي الى التأثير الانفعالي والعاطفي، وبهذا يعبر فيها الفرد عما يجول في خاطره بطريقة مثيرة للتشويق.

**التعريف الاجرائي للكتابة الإبداعية:** ما تفصح عنه طالبات الصف الرابع الادبي -عينة البحث، من أفكار وأحاسيس ومشاعر وخبرات وخواطر، تتصف بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة اللغوية واثراء في التفاصيل الدقيقة للموضوع، بأسلوب جديد بعيد عن التقليد، يحقق المتعة النفسية، ويظهر الصور الأدبية المتخيلة، ويستدل عليها من الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التعبير الإبداعي المعد من قبل الباحثة.

سادساً: **الصف الرابع الأدبي**: اول مرحلة من مراحل الدراسة الإعدادية، مدتها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها، ترمي الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة، وميولهم، وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة، والمهارة، مع تنوع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية، واعداداً للحياة العملية والإنتاجية (وزارة التربية، 1990: 25).

### الفصل الثاني

**المحور الأول: التعلم التشاركي Collaborative Learning**: أدى التطور السريع في مجال تكنولوجيا التعليم والاتصال، إلى ظهور مستحدثات واستراتيجيات وتطبيقات وبيئات تعلم تربوية جديدة، هذه البيئات التربوية تغير البيئة التقليدية لتعلم المجموعات الكبيرة إلى شكل آخر يتم تقسيم تلك المجموعات إلى بنى اجتماعية صغيرة العدد، وتقوم على بناء المعرفة الاجتماعية، التي يتسم فيها المتعلم بالإيجابية والتفاعلية والدافعية، تلك المشاركة الاجتماعية التفاعلية هي التعلم التشاركي، حيث أصبحت عملية التعلم ليست عملية اكتساب المعرفة، وإنما بناء وتطوير المعرفة اجتماعياً وثقافياً، كما تؤكد على مفهوم التعاون والتشارك بين الطلبة والربط بين الخبرات.

**النظريات التي يعتمد عليها التعلم التشاركي**

**يرتكز التعلم التشاركي على ثلاثة نظريات وهي :**

- **نظرية النمو الاجتماعي لفيجوتسكي Social Development Theory** : والتي تشير إلى أن الفرد عليه أن يتعلم أي موضوع من خلال التفاعل الاجتماعي ، حيث أن الفرد في تعلمه يتأثر بالبيئة المحيطة (بيئة التعلم) ، وذلك يتحقق في مجموعات التعلم التشاركي.
- **نظرية المرونة المعرفية Cognitive Flexibility** : والتي تؤكد على أن الأساليب التي تعتمد على التلقين لا تسمح باكتساب مستويات عليا من المعرفة ، وأن المتعلم لابد أن يتناول المعلومة لمعرفة شيء ما أو حل مشكلة معينة ، وبالتالي ستكون أسهل وأبقى أثراً ، كما تؤكد هذه النظرية على أهمية توافر المتطلبات السابقة للطلاب ودورها في اكتساب معارف جديدة.
- **نظرية الحوار Conversation Theory**: والتي تؤكد على أن الحوار بين المتشاركين المجموعة يمددهم بفائدة تختلف في النوع والدرجة من شخص لآخر ، وأن هذا الحوار يمر بثلاث مستويات تبدأ بمناقشة عامة، ثم مناقشة الموضوع، ثم التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه (Jones, 2002:2, Ravenscroft).

**ويتميز التعلم التشاركي بالملامح التالية:**

- 1- أنه يطبق الكثير من النظريات التربوية مثل التعلم التعاوني والتعلم المقصود والخبرات الموزعة والتعلم القائم على المصادر والتعلم القائم على المشروعات.
- 2- وجود تفاعل واعتماد متبادل بين المتعلمين وكل فرد من المجموعة له دور يكمل به نشاط المجموعة.
- 3- المسؤولية الفردية: فكل فرد مسئول عن إتقان تعلمه من خلال نشاطه وتفاعله المستمر داخل المجموعة عبر الشبكة.
- 4- التغذية المرتدة الجماعية من خلال نشاط وعمل المجموعة ومدى تحقيقها للأهداف.
- 5- التدريب الجماعي من خلال مواقف اجتماعية تواصلية. ( خميس، 2003 : 269 )

استراتيجيات التعلم الإلكتروني القائم على الويب: هناك طرائق واستراتيجيات تعلم إلكتروني متعددة، نظراً لتنوع مصادر الويب، وتعدد أساليب الاتصال والتواصل من خلاله، ومن أهم هذه الاستراتيجيات:

**1- استراتيجية التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص:** وتقوم على صياغة فكرة واحدة عامة، يستجيب لها أعضاء المجموعة بناء على قدراتهم المعرفية، وتعتمد على عملية تبادل التدريس، كجزء من إجراءات عمل المجموعة، وهي تدعم التشارك بين الطالب والمعلم، بحيث يقوم كل متعلم بدور المعلم في تقسيمه لعمل المجموعة، إذ يلخص ويقرأ الفقرات ويفسر النصوص، ويدير المناقشات الخاصة بموضوع الدراسة.

**2- استراتيجية المنتج التشاركي:** العنصر الأساسي في هذه الاستراتيجية هو القدرة على تنظيم الأنشطة التعليمية، التي تعتمد على المناقشة بين أعضاء المجموعة، وتتبع هذه الاستراتيجية الطريقة الحلقية يقوم المعلم بتوجيه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير على الورق، أو بصوت عالٍ وطرحها على باقي المتعلمين في الفصل الدراسي (سراج الدين، 2017: 87).

**3- استراتيجية محاكاة التعلم القائم على البيئة الصفية:** وتقوم على التكامل بين بيئة تعلم الويب مع بيئة التعلم الصفية، من خلال محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم الصفية، باستخدام أدوات التواصل المتزامنة وغير المتزامنة عبر الويب. ومن المؤكد أن الأفضلية بين هذه الاستراتيجيات يعود إلى اختيارها في ضوء الأهداف التعليمية والبرنامج المقدم.

**4- طريقة تبادل التدريس Reciprocal Teaching:** تعتمد هذه الطريقة على عملية تبادل التدريس حيث جزءاً من إجراءات عمل المجموعة، وهي تدعم التشارك بين الطالب والمعلم، باعتبارها تطوير لمهارات القراءة والكتابة، ويقوم كل متعلم بدور المعلم في تقسيمه لعمل المجموعة، حيث يلخص ويقرأ الفقرات ويدير المناقشات الخاصة بموضوع الدراسة، كما يفسر النصوص والفروض الممكنة، والهدف من تمرين القراءة للمتعلمين ليس فقط الوصول إلى حد بعيد في مجال المعرفة، ولكن أيضاً تحسين القدرات لانعكاسها على المعرفة وكيفية اكتسابها.

**5- طريقة جيكسو (ترتيب المهام المنقطعة): Jigsaw method:** وهي مقسمة إلى مراحل وخطواتها:

- يختار الطالب الموضوع الذين يعملون فيه.
- يقسم الموضوع إلى أربعة موضوعات فرعية.
- تقوم كل مجموعة فرعية باختيار موضوع فرعي، بحيث تأخذ مجموعة فرعية خبرة ومعرفة في مجال الموضوع الفرعي الخاص بها.
- تذوب المجموعات معاً ويعاد تجميعها مرة أخرى في أربع مجموعات فرعية جديدة، بحيث تحتوي كل مجموعة على خبرة واحدة في المواضيع الفرعية التي سبق تحديدها.
- تتكون المجموعة بحيث تحتوي على أعضاء كل عضو يمتلك / يمثل ربع المعرفة.
- تجمع كل مجموعة معرفة الأعضاء الفردية لكي تشكل وحدة واحدة أي معرفة كاملة بموضوع الدراسة. (الغامدي وعافشيني، 2017 : 88)

**6- الطريقة الحلقية Round robin:** يقوم المعلم بتوجيه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير على الورق أو بصوت عالٍ وطرحها على باقي المتعلمين في الفصل الدراسي، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات وأسرع طريقة في عرض النتائج. (أحمد، 2003 : 214).

7- استراتيجيات التعلم معاً "Learning Together Strategy": قامت هذه الاستراتيجية على يد دافيد جونسون وروجر جونسون عام (1987) وتعد هذه الاستراتيجية من أكثر استراتيجيات التعلم في البحوث والدراسات التربوية والنفسية وتقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات من 3 - 7 أعضاء غير متجانسين في المستوى التحصيلي ويعملون معاً في مهام مشتركة وفي النهاية يقدمون تقريراً عن نتائج عمل المجموعة ويتم التقييم خلال المنتج النهائي للمجموعة.

8- طريقة (TPS) Think - Pair - Share (فكر/زوج/شارك): بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني: فبعد أن يفكر كل تلميذ بمفرده في معلومة ما ، مع زميله ليكونا زوجاً قد يجلس بجواره أو مقابلاً له، ثم تأتي المشاركة حيث يفكر مع زوج آخر ليكونوا معاً المربع الطلابي □ عندئذ يمارس كل تلميذ دور محدد وفق فلسفة التعلم التعاوني. (أحمد ، 2003 : 214).

**المحور الثالث : الكتابة الإبداعية:** وتعد الكتابة الإبداعية القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصيلة بدرجة عالية من المرونة في الاستجابة، وتطوير الأفكار، أو الأنشطة الإبداعية وبعدها يمكن للإنسان المبدع الاستفادة من المعطيات العلمية المعروفة لإحداث إضافات جديدة أو ابتكارات نافعة تسهم في تسهيل الحياة وجعلها أكثر إمتاعاً ( محمد ، 2015 : 131).

**مهارات الكتابة الإبداعية :** تحتاج الكتابة الإبداعية إلى مجموعة من المهارات التي يجب على طلبة المدارس التمكن منها من أجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم من الكتابة الإبداعية. وتقسم مهارا الكتابة الإبداعية الى قسمين:

**أ- مهارات تتعلق بالشكل وتتضمن :**

- 1- استعمال ادوات الربط .
- 2- صياغة مقدمة الموضوع وترك مسافة قصيرة بداية كل فقرة .
- 3- صحة الضبط النحوي والاملائي وترك مسافة قصيرة .
- 4- توظيف علامات الترقيم.
- 5- تقديم حلول جديدة غير مألوفة
- 6- تدوين العنوانات الرئيسية والفرعية .
- 7- اتباع نظام الفقرات .

**ب- مهارات تتعلق بالمضمون وتشمل :** وتعني كما ورد في موسوعة التربية العالمية القدرة على إنتاج اكبر عدد من الأفكار في فترة زمنية محددة ونقاس هذه القدرة بهذا المعنى بحسب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة مع الآخرين

2- **المرونة:** وتعني القدرة على الإنتاج الأفكار التي تبيين وتنقل الشخص من مستوى واحد في التفكير إلى مستوى آخر وهناك شكلان من المرونة هما :-

1- **المرونة التكيفية:** وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر منها إلى حل المشكلة المعدة ، ومن الامثلة عليها : اكتب مقالاً قصيراً لا يحتوي على أي فعل ماض.

2- **المرونة التلقائية:** وهي القدرة على سرعة إنتاج اكبر عدد من الأفكار المختلفة التي تربط بموقف معين ومن الامثلة عليها فكر في جميع الطرق التي يمكن ان تصممها لوزن الاشياء الخفيفة جداً (جروان ، 2002:158).

3- **الأصالة:** وتعني الإنتاج غير المؤلف، ويرى ( تورنس Torrance) ان الفكرة لا تكون أصلية أو جديدة إذ لم يشر إليها من قبل، وتسمى الفكرة أصليه إذ كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف

بالتميز وهناك اربع خصائص مرتبطة بالأصالة، وهي الوقت الكافي لإنتاج الأفكار غير المألوفة والتعامل مع الامور الغامضة أو المبهمة والاشياء غير المحتملة، والاهتمام والحساسية تجاه المشكلة، وجعل التفكير الاصيل منطقياً.

- **الإفاضة:** تمثل الإفاضة القدرة على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معينة، ويعرفها زيتون (2003) أنها "القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة فنية من شأنها أن تساعد على تحسينها أو تطويرها أو إغنائها أو تنفيذها".

4- **الاثراء بالتفاصيل:** يشير (مصطفى سويف) الى أن هذا العامل لم يرد ذكره ضمن مجموعة الفروض الاصلية ، ويقصد به الإشارة الى القدرة على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معينة، وأكثر الاختبارات تشعباً بهذا العامل اختباران هما: اختبار انتاج الاشكال، واختبار تفصيل الخطة، ويتطلب الأول من المفحوص- وقد بدأ بخط معين- في شكل معين أن يضيف أي عدد من التفاصيل لإكمال شيء معين، أما الاختبار الثاني فيتطلب من المفحوص أن يكمل خطة لا تعطي له الا خطوطها العامة. فالاثراء بالتفاصيل (أو الاكمال أو التوسيع) يقصد به البناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة (بناء) ما من نواحيه المختلفة حتى يصير أكثر تفصيلاً، أو العمل على امتداد في اتجاهات جديدة، أو هو قدرة المتعلم على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة، كما أن يتناول فكرة بسيطة أو رسمياً أو مخططاً بسيطاً لموضوع ما ثم يقوم بتوسيعه ورسم خطواته التي تؤدي الى كونه عملاً كاملاً (عبد البارى، 2010 : 158 – 164 )

5- **الحساسية للمشكلات:** ويعرفها جيلفورد بأنها قدرة الشخص على رؤية المشكلات في أشياء أو أدوات، أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها، أو التفكير في ادخال تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو هذه الأشياء. فالحساسية للمشكلات هي: القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف المثير، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد فهو يعي نواحي النقص ومواطن القصور بسبب نظرتة للمشكلة نظرة غير مألوفة، حي إن الفرد لديه حساسية أكثر للمشكلة أو الموقف المثير من الفرد العادي، ولذا فهو يسعى لخفض هذا التوتر يسببه له هذا الإحساس بمحاولة الوصول الى حل لهذا المشكلة ( عبد البارى ، 2010 : 158 – 164 ).

### الفصل الثالث : دراسات تناولت التعلم التشاركي

#### دراسات عربية

1- **دراسة الرئيس (2015):** جرت هذه الدراسة في العراق، ورمت معرفة فاعلية برنامج محوسب لمادة قواعد اللغة العربية في ضوء معايير التعليم الالكتروني في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي، وانتقال أثر التعلم. تألفت عينة البحث من (40) طالبة وبواقع (20) طالبة لكل مجموعة تجريبية وضابطة، وأجرت الباحثة تكافؤاً في التحصيل الدراسي للأب والأم، واختبار القدرة اللغوية، ودرجات العام السابق والعمر الزمني، وقد أعدت الباحثة برنامجاً محوسباً تضمن الموضوعات الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي. أجرت الباحثة اختباراً لقياس أثر التعلم باستعمال موضوع من موضوعات التعبير، واعدت اختباراً تحصيلياً لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي، تكون من (50) فقرة، واختباراً لانتقال أثر التعلم. استعملت الباحثة الاختبار التائي ومعادلة الفايرونيباخ ومعامل ارتباط بيرسون في معالجة البيانات احصائياً تمخضت الدراسة في حدودها عن النتائج الآتية :

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال البرنامج المحوسب على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن نفسها بالطريقة التقليدية.  
2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار انتقال أثر التعلم (الريس ، 2015: ي ط).

2- دراسة الموسوي (2021): أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت معرفة كفايات التعليم الالكتروني عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية واتجاههم نحو التعليم الالكتروني تألفت عينة التحليل الاحصائي البالغة (220) مدرساً ومدرسة وقد نالت الفقرات جميعاً الخصائص السايكومترية ولم تسقط أي فقرة منها، لذا طبقت الباحثة الأداة على عينة البحث الأساسية البالغة (100) مدرس ومدرسة وبعد إضافة عينة التحليل الاحصائي ليكون مجموع العينة (320) مدرساً ومدرسة وهو مجموع المجتمع نفسه، موزعين على المدراس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة واسط، وبعد معالجة البيانات احصائياً، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ما يأتي:  
1- تتوافر الكفايات التي تتعلق بـ ( ثقافة التعليم الالكتروني وقيادة الحاسوب وقيادة الشبكات والانترنت وتصميم البرمجيات والوسائط المتعددة ) عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية بدرجة (متوسطة).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متغير كفايات التعليم الالكتروني يعود الى متغير الجنس.  
3- وجود فرق ذات دلالة إحصائية للكفاية الرابعة (تصميم البرمجيات والوسائط المتعددة التعليمية) لصالح مدرسي اللغة العربية.

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يعود الى متغير الجنس.  
5- توجد علاقة ارتباطية قريبة بين كل من اتجاه مدرسي ومدرسات اللغة العربية وكفاياتهم نحو التعليم الالكتروني ( الموسوي ، 2021 ، ي ط ).

دراسات اجنبية :

1- دراسة لو وآخرون (Chan & Yeh 2012): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج قائم على اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في نظام التعلم القائم على الويب في التحصيل عبر الانترنت، تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً من طلاب جامعة تشونغ هوا بتايوان، واستخدمت الدراسة اختبار التحصيل في مقرر التعليم الالكتروني، واستخدمت المنهج التجريبي للتواصل الى نتائجها، وقد توصلت النتائج الى وجود أثر دال لكل أسلوب من الاسلوبين في التحصيل، مع تفوق مجموعة الاعتماد على مجموعة الاستقلال (Chan & Yeh 2012، A-B).

2- دراسة هسيه (Hsieh 2011): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج قائم على اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد-مستقل) وطريقة التعليم المحاضرة - المناقشة ) على مهارات تصميم البرمجيات التعليمية لدى طلاب التعليم الجامعي، وتكونت عينة البحث من (104) طالباً من طلاب جامعة الشرق الأقصى بتايوان، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات تصميم البرمجيات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل الى نتائجها، ومن أهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة تفوق مجموعة التعلم بالمناقشة مع أسلوب معرفي معتمد على مجموعة التعلم بالمناقشة مع أسلوب معرفي مستقل في التحصيل والأداء، وتفوق مجموعة التعلم بالمحاضرة مع أسلوب معرفي مستقل على التعلم بالمحاضرة مع أسلوب معرفي معتمد في التحصيل والأداء مع وجود أثر للتفاعل يرجع الى التعلم بالمناقشة مع الأسلوب المعرفي مستقل (Hsieh ، 2011، A-B).



**المحور الثاني : الكتابة الابداعية**

**1- دراسة البياتي 2017م :** "فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي" أجريت هذه الدراسة في العراق، اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية اعدادية شط العرب للبنات، وبالطريقة نفسها، اختارت عينة الدراسة من طالبات الصف الرابع الادبي بواقع (65) طالبة، وزعت على شكل مجموعتين، منها (33) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست طالباتها مادة المطالعة على وفق نظرية الابداع الجاد، و(32) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست طالباتها مادة المطالعة على وفق البرنامج الاعتيادي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وإجراءات المنهج التجريبي. كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث تكافؤاً احصائياً في متغيرات: (العمر الزمني، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الكتابة الإبداعية)، اعدت الباحثة اختبارين يقيسان مهارات الكتابة الإبداعية، اشتمل على (21) فقرة من نوع أسئلة المقال، موزعة بين المهارات الرئيسة والفرعية (قبلي، وبعدي). طبقت الباحثة اختبار الكتابة الإبداعية على عينة الدراسة كاختبار قبلي. درست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث، حيث درست المجموعة التجريبية على وفق برنامج نظرية الابداع الجاد، ودرست المجموعة الضابطة على برنامج الاعتيادي. طبقت الباحثة اختبار الكتابة الإبداعية كاختبار بعدي، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال (الاختبار التائي) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة معامل الفاكرونباخ )، توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات من أهمها: توجيه أنظار مدرسي اللغة العربية الى أهمية الابداع الجاد، وإقامة الدورات التدريبية، لتدريبهم على تعلم التفكير ومهاراته، من أجل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي ( البياتي، 2017، د - د ).

**2- دراسة (الفرطوسي 2018):** جرت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية - كلية التربية واستهدفت التعرف أثر استراتيجيات ( رافت RAFT ) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) الذين يدرسون مادة التعبير على وفق استراتيجيات (رافت،RAFT) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبارات المتسلسلة للمهارات الإبداعية في التعبير. ولتحقيق ذلك أعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي، لمجموعتين (تجريبية وضابطة )، ذات الاختبارات البعدية المتسلسلة. اختار الباحث عينة بلغت (64) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الفاروق للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الأولى، وقد وزعوا عشوائياً بين مجموعتين، بواقع (32) طالباً في المجموعة التجريبية، و(32) طالباً في المجموعة الضابطة. وقبل اجراء التجربة كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات ( العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات و درجات العام السابق للغة العربية واختبار القدرة اللغوية). إذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق 2017/10/15 وانتهت يوم الخميس الموافق 2018/1/15 م. أعد الباحث استبانة ضمت (12) موضوعاً تعبيرياً، عرضها على نخبة من المحكمين، لاختيار (6) موضوعات منها صاغ

الباحث الاهداف السلوكية للموضوعات التي تدرس في حين مدة التجربة ، وكان عددها (72) هدفاً. دَرَسَ الباحث المجموعة التجريبية باستراتيجية (رافت RAFT) ودرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. استعمل الباحث أداة موحدة لقياس تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعدَّ اختبارات متسلسلة لأغراض بحثه لتطبيق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية كلِّ موضوع، وقد صححها اعتماداً على محكّات تصحيح الحلاق (2005). ثم عمد الباحث إلى استخراج الصدق الظاهري للاختبارات بعرضها على الخبراء المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، واستخراج ثبات الاختبارات وذلك بإعادة التصحيح عبر الزمن، والاتفاق مع مصحح آخر. أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال (استراتيجية رافت RAFT) على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية (الفرطوسي، 2018، ر-).

#### الفصل الرابع : منهج البحث واجراءاته

**منهج البحث:** لتحقيق المرمى الأول من هذا البحث، وهو معرفة اثر التعلم التشاركي في تنمية الكتابة الابداعية لتدريس طالبات الصف الرابع الأدبي، اتبعت الباحثة على وفق طبيعة البحث المنهج الوصفي؛ لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث، من أجل تعرّف اثر التعلم التشاركي في تنمية الكتابة الابداعية لتدريس طالبات الصف الرابع الأدبي، اتبعت الباحثة على وفق طبيعة البحث المنهج. **اولاً/ التصميم التجريبي:** يُعدّ التصميم التجريبي خطة عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أيّ تخطيط الظروف، والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد البحث بنحو معين وملاحظة ما يحدث. ومن المعروف أنّ التصميمات التجريبية في الميدان التربوي لا تبلغ حدّ الكمال في الضبط. (النجار وآخرون، 2009: 33)؛ لذلك اعتمدت الباحثة احدى التصميمات ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي، والشكل (1) يبين ذلك.

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	التعلم التشاركي	مهارات الكتابة الإبداعية	الاختبار البعدي
الضابطة				

شكل (1)

#### التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً/ مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يُعدّ تحديد مجتمع البحث خطوة في غاية الدقة، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه، وكفاية نتائجه، ويُقصد بالمجتمع العناصر الكلية التي لها خصائص مشتركة يُمكن ملاحظتها (شفيق، 2001: 184).

2. **عينة البحث Sample Research:** تشير عينة البحث إلى ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلاً كافياً (صبري، 2006: 24). وعليه، اختارت الباحثة اعدادية زينب الكبرى للبنات التابعة لمركز محافظة ديالى، بطريقة السحب العشوائي البسيط وهي طريقة لاختيار العينة بنحو يتيح لوحدها المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار- ثم زارت الباحثة المدرسة بحسب كتاب

تسهيل المهمة ملحق(6)، ووجدتها تضم شعبتين فقط للصف الرابع الادبي، وهي شعبتنا (أ)، (ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط\* اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع(30) طالبة، وشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (30) طالبة ايضا، وبذلك أصبح عدد طالبات عينة البحث (60) طالبة، ولم تكن هناك اي طالبة مخففة من العام الماضي في الشعبتين، وجدول (3) يُبين ذلك:

جدول (1)  
طالبات عينة البحث وأعدادهن<sup>(1)</sup>

عدد الطالبات	المجموعة	الصف والشعبة
30	التجريبية	الرابع الأدبي
30	الضابطة	الرابع الأدبي
المجموع		

3. تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي): كافات الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد ان لها تأثيرا في المتغير التابع، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية وكما موضح في ما يأتي:

1-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور\*

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0.307	58	36.48	188.1	30	التجريبية

\* حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالطالبات من طريق استمارة اعدتها الباحثة ووزعتها على الطالبات، ضمت معلومات عن: (الاسم الثلاثي، والشعبة، وتاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة)، والتحصيل الدراسي للوالدين).

2-الذكاء:

جدول (3)

نتائج الاختبار الثاني لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0.124	58	151.16	60.15	30	التجريبية
				167.62	60.54	30	الضابطة

3- القدرة اللغوية:

جدول (4)

نتائج الاختبار الثاني لطالبات مجموعتي البحث في متغير القدرة اللغوية

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0.67	58	6.11	10.59	30	التجريبية
				5.13	11.01	30	الضابطة

د- التحصيل الدراسي للآباء

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا<sup>2</sup>) (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة (0.05)	قيمتا (كا <sup>2</sup> )		درجة الحرية <sup>1</sup>	بكالوريوس فما فوق	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرا ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	7.82	0.346	2	11	10	5	2	2	30	التجريبية
				12	8	6	2	2	30	الضابطة

<sup>1</sup> - دمجت الباحثة الخلايا (يقرا ويكتب وابتدائية ومتوسطة) مع بعض لكون التكرار المتوقع اقل من (5) وبذلك اصبت درجة الحرية (2).

هـ- التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (6)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا<sup>2</sup>) (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة (0.05)	قيمتا (كا <sup>2</sup> )		درجة الحرية <sup>1</sup>	بكالوريوس فما فوق	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرا ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	7.82	0.745	2	5	10	9	3	30	30	التجريبية
				5	13	8	2	2	30	الضابطة

و- الاختبار القبلي للكتابة الإبداعية:

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الكتابة الإبداعية القبلي

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0.360	58	60.37	30.27	30	التجريبية
				52.71	29.57	30	الضابطة

الفصل الخامس / عرض النتائج وتفسيرها:

جدول (8)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية البعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	2	3.898	58	174.24	50.13	30	التجريبية
				129.87	37.72	30	الضابطة

<sup>1</sup> - دمجت الباحثة الخلايا (تقرا وتكتب وابتدائية ومتوسطة) مع بعض لكون التكرار المتوقع اقل من (5) وبذلك اصبحت درجة الحرية (2).

### وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

1- إنَّ عينة البحث (المجموعة الضابطة) لا تمتلك القدرة على توليد أفكارٍ، وبدائلٍ، وإدراكات جديدة والمشاركة الفعالة بين الطالبات؛ ويعود سبب ذلك إلى اتباعها الطريقة التقليدية، الذي يتعامل مع المعلومات الجاهزة من دون اعتماد على التعلم التشاركي، مما أدى إلى إهمال دافعية الطالبات العقلية. لأنَّ توافر الدافعية العقلية تحفز الفرد على النظر إلى بدائل أكثر، في الوقت الذي يكتفي به الآخرون بالنظر إلى الحلّ الموجود، فالدافعية العقلية تكون مخفية في غياب الممارسات التي تعنى بذلك.

2- انعكست النتيجة المتحصلة من اكساب البرنامج المقترح طالبات المجموعة التجريبية قدرات إبداعية، امتد أثرها إلى تنمية مهارتهن في الكتابة الإبداعية. وهذا ما عزز وجهات النظر التي تؤكد أنَّ الكتابة الإبداعية هي وليدة التفكير المؤدي إلى الإبداع. ممَّا سدَّ قصور البرنامج التقليدي الذي لا يُركِّز في تنمية قدرات الطالبات افكارهن مع الجميع، ومن ثم لا يمتدُّ أثرها إلى بقية المهارات، ولاسيما الكتابة الإبداعية. وهذا يخالف طبيعة اللغة التي ترى أنَّ المهارات اللغوية كلٌّ لا يتجزأ، فأبداً تطور يطرأ على واحدة منها، لا بُدَّ أن ينتقل أثره إلى المهارات الأخرى.

**أولاً/ الاستنتاجات: Conclusions** في ضوء ما نتاج البحث الحالي، استنتجت الباحثة ما يأتي: 1- أثبت التعلم التشاركي في تنمية ومهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، وعليه، فإنَّ التعلم التشاركي ليس موهبة موروثة أو ملكة فطرية، فبإمكان جميع الأفراد امتلاك مهارات إذا ما توافرت الإمكانيات، والبرامج الملائمة للتدريب عليه.

2- إمكانية التدريس التعلم التشاركي، بوصف عملية فكرية مطوّلة، ونظاماً متكاملًا، له أسسه، ومبادئه، ومهاراته، وممارساته، في مدارسنا وبالإمكانات المتاحة.

**ثالثاً/ التوصيات:** في ضوء ما نتاج البحث الحالي، تم التوصل إلى بعض التوصيات على النحو التالي:

1- ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة في أثناء الدراسة وقبلها على استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم.

2- الاهتمام باستعمال بيانات التعلم التشاركية في العليم بمراحله المختلفة، ومقرراته المتنوعة.

3- توعية المدرسين بأهمية اكساب الطلبة مهارات التعاون والعمل في مجموعات وتبادل الآراء وتوسيع مدارك الطلبة في وجهات النظر المختلفة.

### المقترحات:

1- بحث العلاقة بين التعلم التشاركي وأساليب التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- معرفة أثر بيانات التعلم التشاركية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3- معرفة أثر مدخل التعلم التشاركي في التنمية المهنية للمدرسين أثناء الخدمة.

### المصادر العربية:

- أحمد، محمود (2003)، أثر استخدام استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) بمساعدة بيئة

الكمبيوتر والمواد البيئية التداولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل

والاحتفاظ والاعتماد الإيجابي المتبادل، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات المؤتمر العلمي

الثالث، التعليم - التعلم الرياضيات وتنمية الإبداع، دار الضيافة - جامعه عين الشمس.

- البجة، عبد الفتاح حسن، (2005م)، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب

الجامعي، العين- الإمارات العربية المتحدة.

- البياتي، اسراء فاضل، (2017)، فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية أبن رشد، جامعة بغداد.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (2002)، الإبداع، مفهومة، معايير، مكوناته، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- جمهورية العراق، وزارة التربية، (1990)، منهج الدراسة الإعدادية، شركة الفنون المحددة، بغداد.
- خميس، محمد عطية، (2003)، عمليات تكنولوجيا التعليم، دار السحاب للنشر والتوزيع مصر.
- زاير و البياتي، سعد علي، واسراء فاضل (٢٠٢٠ م)، الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية (مجالات نظرية تطبيقية)، دار الرضوان، عمان/ الأردن.
- زاير، سعد علي، (2015 م)، معلوماتك في المناهج وطرائق التدريس، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر، بغداد/ العراق.
- سراج الدين، مصطفى سلامة عبد الباسط، (2017)، اثر استراتيجيتان للتعلم التشاركي الالكتروني لتنمية مهارات تصميم المواقف التعليمية والتفكير الابداعي لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، العدد الثاني.
- سعادة، جودت أحمد، (2018)، طرائق التدريس العامة، ط1، دار الموهبة للنشر والتوزيع، دار المسير للنشر والتوزيع - عمان.
- الشحات وآخرون، سوزان محمود محمد، (2019) معايير تصميم التعلم التشاركي الالكتروني المتميز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات في تعليم الجامعي، العدد (46)، كلية التربية النوعية قسم تكنولوجيا التعليم، عين الشمس - مصر.
- شفيق، محمد. (2001)، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- صبري، عزام. (2006)، الإحصاء في التربية ونظام SPSS، جدارا للكتاب العالمي، عمان.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010)، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن.
- الغامدي وعافشيني، منى سعد، ابتسام عباس، (2017)، فاعلية بيئة تعليمية الالكترونية قائمة على التعلم التشاركي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية - جامعة الاميرة نورة، السعودية في مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (2)26.
- الفرطوسي، صلاح عبد الله قاسم، (2018)، اثر استراتيجية رافت في تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- محمد، امال جمعة عبد الفتاح، (2015)، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، الامارات العربية المتحدة، ط1.
- النجار، فايز جمعة صالح وآخرون، (2009)، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان.

#### المصادر الاجنبية

- Ahmed, Mahmoud (2003), The effect of using the strategy (Think - Pair - Share) with the help of the computer environment and deliberative environmental materials in teaching fourth grade geometry on achievement, retention and positive mutual dependence, the Egyptian Association for Mathematics Education, the third scientific conference, teaching - learning mathematics and the development of creativity Hospitality House - Ain El Shams University.
- Al-Baja, Abdel Fattah Hassan, (2005), Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature, University Book House, Al Ain - United Arab Emirates.
- Al-Bayati, Israa Fadel, (2017), The effectiveness of a proposed program based on the theory of serious creativity in developing creative writing skills among fourth-grade literary students, (unpublished doctoral thesis), College of Education for Human Sciences, Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Shahat et al., Susan Mahmoud Mohamed, (2019) Criteria for designing differentiated electronic participatory learning among educational technology students, Journal of Studies in University Education, Issue (46), Faculty of Specific Education, Department of Educational Technology, Ain Al-Shams - Egypt.
- Al-Ghamdi and Afshini, Mona Saad, Ibtisam Abbas, (2017), The effectiveness of an electronic learning environment based on participatory learning in developing critical thinking among students of the College of Education - Princess Noura University, Saudi Arabia in the Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 26 (2).
- Al-Najjar, Fayez Juma Saleh, and others. (2009) Scientific Research Methods, An Applied Perspective, Dar Al-Hamid, Amman.
- Jarwan, Fathi Abd al-Rahman (2002), Creativity, its concept, its criteria, its components, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman.
- Republic of Iraq, Ministry of Education, (1990), Preparatory Study Curriculum, Al-Funoun Al-Mudahada Company, Baghdad.
- Khamis, Mohamed Attia, (2003), Education Technology Operations, Dar Al Sahab for Publishing and Distribution, Egypt.
- Zayer and Al-Bayati, Saad Ali, and Israa Fadel (2020 AD), serious creativity and creative writing (applied theoretical fields), Dar Al-Radwan, Amman / Jordan.



- Zayer, Saad Ali, (2015), Your Information in Curricula and Teaching Methods, Nour Al-Hassan Library for Printing and Publishing, Baghdad / Iraq.
- Serageldin, Mustafa Salama Abdel Basset, (2017), The effect of two participatory e-learning strategies on developing the skills of designing educational attitudes and creative thinking among postgraduate students, Journal of the Faculty of Education - Menoufia University, No. 2.
- Saadeh, Jawdat Ahmed, (2018), General Teaching Methods, 1st Edition, Dar Al-Mawhiba for Publishing and Distribution, Dar Al-Masir for Publishing and Distribution - Amman.
- Shafiq, Muhammad. (2001), scientific research and methodological steps to prepare social research, University Library, Alexandria.
- Sabri, Azzam. (2006), Statistics in Education and the SPSS System, a wall for the international book, Amman.
- Al-Fartousi, Salah Abdullah Qassem, (2018), The impact of Raafat's strategy on developing creative expression skills among fifth grade literary students, master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Abdel-Bari, Maher Shaaban (2010), Reading Comprehension Strategies, Its Theoretical Foundations and Practical Applications, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
- Muhammad, Amal Jumaa Abdel-Fattah, (2015), Thinking Skills, A Contemporary Educational Vision, University Book House, Lebanese Republic, United Arab Emirates, 1st edition.
- Jones, Ravenscroft. (2002). ' Strategies for reading comprehension think-pair- share.

## The impact of collaborative learning on developing creative writing skills among fourth grade literary students

Noor Yas Khudair

General Directorate of Diyala Education

Ihsan Adnan Abdul Razzaq

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

[Nooryaas900@gmail.com](mailto:Nooryaas900@gmail.com)

[Ihsanadnan823@gmail.com](mailto:Ihsanadnan823@gmail.com)

### Abstract:

This study aims at (the effect of participatory learning in developing the creative writing skills of the fourth literary grade students). To achieve this, the researcher selected a sample of (60) female students from the fourth literary grade in Zainab Al-Kubra Preparatory School for Girls in Diyala Education, Al-Asri neighborhood, with (30) students for the experimental group and (30) students for the control group. The researcher studied the experimental group by adopting participatory learning strategies and the group The control is the traditional method. The researcher rewarded the female students of the two research groups in the variables of chronological age calculated in months, educational attainment of parents, intelligence test, and language ability test. The researcher controlled extraneous variables that may affect this type of experimental design.

After the researcher identified the scientific material, which included (8) topics from the Arabic language book, which is to be taught to female students in the fourth literary grade for the academic year 2022-2023.

The researcher formulated the behavioral goals of the teaching plans for the subjects, and the final number reached (115) behavioral goals, and the researcher prepared model teaching plans for each of the topics specified for the experiment, and in order to measure the creative writing of the students of the two research groups, the researcher prepared a creative writing test. After applying the research tool and analyzing the results obtained by the researcher statistically, the researcher concluded that teaching by adopting participatory learning in creative writing skills is better for fourth grade literary students compared to the usual method.

She recommended the need to adopt participatory learning in the creative writing skills of the fourth grade literary students, and the researcher suggested subsequent studies similar to the current study in the rest of the branches of the Arabic language.

**Keywords:** participatory learning, creative writing skills.